

الشيخ العلامة محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي

أ.هادي جللول

جامعة سيدي بلعباس-الجزائر

الملخص:

لقد شهدت تلمسان في العصر الإسلامي الوسيط حياة فكرية رائدة، وحركة تنوير واسعة للعلوم، والمعارف الإسلامية المختلفة امتد تأثيرها وإشعاعها إلى المدن والعواصم الإسلامية الكبرى في مغرب العالم الإسلامي ومشرقه، وانصب جهد شعب هذه المدينة، وأمرائها وسلاطينها، على البناء الحضاري بمفهومه الواسع، وشهد القرن الثامن الهجري، الموافق للقرن الرابع عشر الميلادي، بناء عدد من المدارس العلمية، انكب عليها جيل من العلماء والفقهاء للتدريس بها، وتثقيف الأجيال وتنويرها، والنهوض بها إلى الآفاق.

ومن الأسماء اللامعة التي أسهمت في إثراء التراث الفكري بتلمسان، وحواضرها، وحتى خارج جغرافية المغرب الأوسط (الجزائر)، الشيخ العلامة محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي الذي سألحاول أن أبين من خلال هذا المقال المتواضع بعض انجازاته ومواقفه ومكانته العلمية بين طلبة العلم آنذاك وشيوخه الذين أخذ عنهم فنون العلوم المعرفة، والأثر الذي تركه في الكثير من تلامذته سواء داخل تلمسان، أو خارجها، بأسلوبه الراقي في التعامل مع الناس، خاصة مريديه.

Résumé :

Tlemcen a connu pendant l'ère islamique médiatrice une vie intellectuelle, et un mouvement large des Lumières des sciences, et des différentes connaissances islamiques. Son Impact et son influence sont étendus aux capitales et villes islamiques de l'est l'ouest du monde islamique.

Le peuple, les princes et les Slatinha de la ville participent dans la construction d'un bâtiment culturel dans son sens le plus large. Le huitième siècle de l'Hégire- Mofiq XIVE siècle -, a connu la construction d'un certain nombre d'écoles scientifiques, fouillé par une génération de scientifiques et de chercheurs pour enseigner et éduquer les générations.

Et parmi les noms qui ont contribué à l'enrichissement de l'héritage intellectuel de Tlemcen , et ses environs ,et même en dehors de l'Algérie :**Cheikh**

Muhammad ibn Abd al - Karim bin Mohammed Maghili, que je vais essayer de montrer à travers Cet modeste article certains de ses travaux , ses positions , et sa position scientifique chez les étudiants en sciences à l'époque, et les personnes âgées qui prennent leur science de l'art, des connaissances, et impact a été chez ses étudiants à l'intérieur et Tlemcen , ou à l'extérieur , sq haute de gamme de style qui lui permettait de traiter dans les sujets avec les disciples.

مقدمة:

شهدت تلمسان في العصر الوسيط، مشاهير فقهاء وأعلام غنية عن البيان، وموجودة في المصادر، وشهرتهم واسعة الانتشار، حيث تعدت حدود المغرب والمشرق وغيرها من بلدان العالم، تصدت لهم الأقالام في كل زمن، وفي كل مكان وخلدت آثارهم في أمهات الكتب كما عقدت، ولا تزال تُعقد المؤتمرات لدراسة شخصيتهم المتعددة الجوانب ومؤلفاتهم القيمة والوافرة العدد. ولا يخفى أن الدراسة التاريخية للأعلام يتطلب التعرف على نتائجهم العلمية والكشف على مناهجهم الفكرية، وجوانب الإبداع عندهم، ومواهبهم وأسرار عبقريتهم ضمن منظور علمي عال، وسط الأحداث المحيطة بهم، مع إظهار الأثر الذي خلفوه في جيلهم ومن بعدهم وعليه فإن بيان الحقيقة وسط زحمة فكرية وركام من الآراء طريق وعرة ملتوية، والتدوين للفكر ضرب من المعانات قدر صعوبته المفكرون، ومن هذا المنطلق، كان انصرافنا إلى مطالعة أخبار الحكماء والأولياء من روحانيين، وموحدين، وعباد ورعين، وتقصي آدابهم وأخبارهم ومواعظهم في ما تيسر لنا في هذا الشأن من مصادر، ومراجع ودوريات تخصصنا في هذا الشأن.

نشأته:

فهو محمد بن عبد الكريم بن محمد بن المغيلي¹ بن عمر بن مخلوف بن علي بن الحسن بن يحيى بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد القوي بن العباس بن عطية بن مناد بن السري بن قيس بن أبي بكر بن أبي بكر مكررة بن عبد الله ابن إدريس ابن إدريس بن عبد الكامل بن الحسن المثنى السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتبر المغيلي من العلماء

الربانيين²، أبو عبد الله المغيلي، التلمساني، أحد العلماء المحققين، أحد الأذكياء المتقدمين في الفهم وقوة الإدراك على محبة السنة وبغض أعدائها³.

ينتسب إلى قبيلة مغيلة بأحواز تلمسان، وولد وعاش في فترة كانت تلمسان تتخبط في مشاكل واضطرابات سياسية خطيرة داخليا وخارجيا، ففي الداخل هناك صراع حاد بين الأمراء والسلاطين الزيانيين على العرش والسلطة والنفوذ بين الأعراش والقبائل المجاورة للمدينة، وفي الخارج غارات القراصنة الأوروبيين المسيحيين خاصة الأسبان والبرتغاليين على موانئ الإمارة الساحلية وبلدان المغرب الإسلامي، والأخرى شرقا وغربا على الجهتين الأطلسية والمتوسطية⁴، واختلف في تاريخ مولده، لكن أرجح الروايات هو ما ذكره ابن القاضي في كتابه " الوفيات " هو 820 هـ / 1417م، واتفق على أن وفاته كانت 909 هـ / 1503م⁵، كما أثنى عليه ابن مريم بأنه خاتمة المحققين الإمام العلامة المحقق الفهامة القدوة الصالح السني الحبر أحد أذكياء العالم وأفراد العلماء الذين أتوا بسطة في العلم، والتقدم في الدين المشهور بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم⁶، قد أغفلت المصادر، التي أرخت له تاريخ ولادته، كما أنها لم تتطرق للحديث عن أسرته، ولا إلى نشأته الأولى بتلمسان⁷.

- شيوخه :

إن الرجل لكثرة رحلاته، ورغبته الجارحة نحو العلم، ما كان من السهل حصر ولا معرفة عدد شيوخه، ولكن التاريخ أجّلهم وأكثرهم مئة بعد الله ورسوله عليه أفضل الصلاة والسلام.

بدأ دراسته الأولى بمسقط رأسه تلمسان، ثم هاجر إلى مدن القطر الأخرى، وأخذ العلم بها عن أهلها، ومن أخذ عنهم من أعلام ذلك العصر الإمام عبد الرحمن الثعالبي (ت 875 هـ)⁸، والشيخ يحيى بن يدير وغيرهما⁹، حفظ القرآن في صغره كعادة كل أبناء المسلمين

الميسورة، ثم اعتكف على دراسة العلوم العربية الإسلامية، اللغوية، العقلية والنقلية على الشيوخ الأجلاء المشهورين .

قد مر في تحصيله العلمي والمعرفي، بشتى الطرق التي يمر بها أي عالم في ذلك العصر، بحيث طاف في أنحاء المغرب الإسلامي، طالبا للعلم، فأخذ في أول أمره من علماء تلمسان، ثم فاس، وتونس¹⁰، كما أخذ كذلك على يد الشيخ محمد بن أحمد بن عيسى المغيلي الشهير بـ " بالجلاب التلمساني " (ت 875هـ / 1470م) والذي يعد أحد فقهاء المالكية بتلمسان¹¹، كما رحل إلى بجاية لطلب العلم فأخذ العلم عن أحمد الوغليسي، قد أخذ الشيخ المغيلي رحمة الله عليه عن كوكبة من الفقهاء الأجلاء الذين ساهموا في تكوين شخصه، جعلته يتحدى أقرانه من علماء عصره في تلك الفترة الحرجة من تاريخ المملكة الزيانية في قوله للحق، وبغضه لكل ما يتنافى مع الشريعة الإسلامية.

وعندما توسعت مداركه ومعارفه، وتزود بما يكفيه تصدى هو الآخر للتدريس كشيخ وأستاذ، تتلمذ عليه عدد لا بأس به من العلماء والشيخوخ، أمثال الفقيه أيدا أحمد¹²، والشيخ العاقب الأنصمي¹³، ومحمد بن عبد الجبار الفجيجي وغيرهم¹⁴، وعرف بمجاهرته بالحق ودفاعه عن الشرع وإخلاصه في العمل لوجه الله، فكان محل تقدير واعتزاز ممن تتلمذ عليه، كما كان موضع احترام علماء عصره، وخلال اشتغاله بالتدريس في تلمسان، لاحظ التعفن السياسي الذي يسود عرش بني زيان، والتفسخ للذان يعمان المجتمع المدينة الزيانية، وتكالب القوى الأوروبية ضد البلاد وموانئها الساحلية، وضد كل بلدان المغرب الأخرى شرقا وغربا.

ولاحظ المغيلي كذلك خروج الأمراء من الجادة الإسلامية وانغماسهم في الملذات، واستسلامهم لأهواء الأجانب من اليهود والأسبان والبرتغاليين فأنف العيش هناك، وتاقت نفسه للهجرة إلى حيث يكون في مقدوره أن يقوم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن

النكر¹⁵، وكما قلت آنفاً أن حينما أشتد ساعد أبي عبد الله نراه يتضايق من وضعية عصره، وينكر على الحكام المسلمين خاصة خروجهم على التقاليد الإسلامية في حكم رعاياهم، ويظهر أن هذا هو السبب الرئيسي في خروجه من تلمسان واتخاذ طريق الهجرة إلى السودان فيما بعد¹⁶، إذن نرى أن هناك أمور عديدة ساهمت في سقل عقلية وأفكار العلامة الفهامة، الفقيه وجعلته يتمرّد على كل ما هو ضد الشريعة الإسلامية، حتى اضطر الهجرة خارج الديار من أجل قول كلمة حق.

– تلامذته

ولما توسعت مداركه ومعارفه، وتزوّد بها يكفيه، تصدّى هو الآخر للتدريس، كشيخ وأستاذ، تتلمذ عليه عدد لا بأس به من العلماء والشيّوخ، أمثال الفقيه أيدا أحمد¹²، والشيخ العاقب الأنصمي والشيخ العاقب الأنصمي¹³، ومحمد بن عبد الجبار الفجيجي¹⁴ وغيرهم، وعرف بمجاهرته بالحق ودفاعه عن الشرع وإخلاصه في العمل لوجه الله عزّ وجلّ، فكان محل تقدير، واعتزاز من تتلمذ عليه، كما كان موضع احترام علماء عصره، وفي اشتغاله بالتدريس في تلمسان، لاحظ التعفن السياسي، الذي يسود عرش بني زيان، والتفسخ اللذان يعمان المجتمع المدينة الزيانية، وتكالب القوى الأوروبية ضد البلاد وموانئها الساحلية، وضد كل بلدان المغرب الأخرى شرقاً وغرباً.

ولاحظ المغيلي كذلك خروج الأمراء من الجادة الإسلامية وانغماسهم في الملذات، واستسلامهم لأهواء الأجانب من اليهود والأسبان والبرتغاليين فأنف العيش هناك، وتآقت نفسه للهجرة إلى حيث يكون في مقدوره أن يقوم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن النكر¹⁵، وكما ذكرنا آنفاً أن حينما أشتد ساعد أبي عبد الله رأيناه يتضايق من وضعية عصره، وينكر على الحكام المسلمين خاصة خروجهم على التقاليد الإسلامية في حكم رعاياهم،

الشيخ العلامة محمد بن محمد الخريم بن محمد المغيلي

ويتبين أنه السبب الرئيسي في خروجه من تلمسان واتخاذه طريق الهجرة إلى السودان فيما بعد¹⁶.

إذن ونرى أنّ هناك أمور عديدة ساهمت في سقل عقلية العلامة الفهامة وأفكار، وجعلته يتمرد على كل ما هو ضد الشريعة الإسلامية، حتى اضطر إلى الهجرة خارج الديار من أجل قول كلمة حق.

– مراسلته لجلال السيوطي:

وقع بينه وبين جلال الدين السيوطي، بمصر نزاع ومناقشة حول قيمة علم المنطق، فكتب إليه المغيلي رسالة ضمنها حاجة فيها على تنفيره من دراسة المنطق، مع انه الوسيلة الضرورية لإدراك الحق، فقال في قصيدته : سمعت بأمر ما سمعت بمثله وكل حديث حكمه حكم أصله

أيمكن أن المرء في العلم حجة وينهي عن الفرقان في بعض قوله
هل المنطق المعني إلا عبارة عن الحق أو حقيقة حين جهلة؟
معانيه في كل الكلام فهل ترى دليلا صحيحا لا يرد لشكله ؟
أريني هداك الله منه قضية على غير هذا تنفها عن محله
ودع عنك ما أبدى كفور وذمه رجال وان اثبت صحة نقله
خذ الحق من كفور ولا تقم دليلا على شخص بمذهب مثله
عرفناهم بالحق لا العكس فاستبن به لا بهم إذ هم هداة لأجله
لئن صح عنهم ما ذكرت فكم هم وكم عالم بالشرع باح بفضل¹⁷

أجابه السيوطي :

حمدت الله العرش شكرا الفضله وأهدى صلاة للنبي وأهله
عجبت لنظم ما سمعت بمثله أتاني عن حبر أقر بفضل

تعجب مني حين ألفت مبدعا كتابا جموعا فيه جم بنقله
 اقرر فيه النهي عن علم منطق وما قال من قال من ذم شكله
 وسماه بالفرقان ياليت لم يكن فذا وصف قران كريم لفضله
 وقد قال محتجا بغير رواية مقالا عجيبا نائبا عن محله
 ودع عنك ما أبدى كفورا وبعد ذا خذ الحق حتى من كفور بختله
 وقد جاءت الآثار في ذم من حوى علوم يهود أو نصارى لأجله
 يجوز به علما لديه وانه يعذب تعذيبا يليق بفعله
 وقد منع المختار فاروق صحبه وقد خط لوحا بعد تورا أهله
 وكم جاء من نهي أتباع لكافر وان كان ذاك الأمر حقا بأصله
 أقمت دليلا بالحديث ولم أقم دليلا على شخص بمذهب مثله
 سلام على هذا الإمام فكم له لدي ثناء واعتراف بفضله¹⁸.

ومن الواضح أن جانب المغيلي في هذه المساجلة الطريفة كان أقوى واشد من السيوطي رحمها الله وهي تدلنا على الاتجاه العقلي السائد في تلمسان والمغرب العربي موطن المغيلي في هذا العصر¹⁹، كما يتضح لنا من خلال هذه المناظرة أن المغيلي يعتبر المنطق من الوسائل المؤدية لمعرفة الحق، فمعرفة الناس بالحق، هي الأساس، والمبدأ المعتمد، وليس معرفة الحق بالناس²⁰، قد اثبت المغيلي في تعلم المنطق، بأنه السبيل الوحيد لمعرفة الله، لأن الشرع اوجب النظر بالعقل في الموجودات واعتبارها²¹.

حادثة المغيلي مع يهود توات :

أمام كل هذه الظروف التي كانت تعيشها دولة بني عبد الواد الزيانية، ما كان على الشيخ سوى مغادرة مسقط رأسه، انتقل إلى الصحراء واستقر مدة بناحية توات وبها أفتى فتواه الشهيرة القائلة بوجوب القضاء على ما كان يمتاز به اليهود آنذاك من منزلة سامية لدى

الحكام وحرية بناء البيع وتطبيق الجزية عليهم²²، اشتعلت الفتنة عام 895هـ/1490م، وأسفرت على تهديم معبد اليهود ومقتل العديد منهم، ونظرا للاستياء الذي أثارته هذه الاضطرابات، اضطر المغيلي لمغادرة تمنطيط²³، باتجاه فاس، لكنه لم يتمكن من الحصول على منصب في بلاد السلطان فرحل إلى السودان²⁴، تركت الحادثة صدئ بعيدا في المغرب العربي لذلك العهد بين علمائه، ومضمون ذلك أن المغيلي كان شديد التدين، دقيق الملاحظة.

وقد رأى من يهود توات تجاوزا للحدود الشرعية واستعلاء على المسلمين، حتى أنهم أكثروا من التعدي والطغيان والتمرد على الأحكام²⁵، كما لا ننسى أن واحات توات في هذه الفترة كانت عبارة عن ممالك وإمارات صحراوية صغيرة، يسيطر على أقدارها السياسية كبار التجار والأثرياء وذو الجاه والنفوذ الديني والاقتصادي²⁶، وكان صاحب الترجمة، على علم واطلاع واسع بحقيقة هذه التجارة الصحراوية وما تدره من أرباح، لان تلمسان في عهده كانت لها صلات تجارية هامة ووثيقة بواحات توات ومعظم مناطق السودان الغربي²⁷، حتى جرى بينه وبين جماعة مشاحنة وأمور بسبب ذلك أنه قام على يهود توات وألزمهم الذل والهوان بل نازلهم وقاتلهم وهدم كنائسهم ونازعه في ذلك عبد الله الغصنوني قاضي توات²⁸.

قد وجد وضعاً دينياً واجتماعياً واقتصادياً سيئاً وغير متوازن، لا يخدم مصالح السكان الأهالي، وإنما يخدم فئة خاصة من اليهود وبعض المتعاونين معهم من التجار، فشمر ساق الجد لتقويمه وإصلاحه لو بالقوة والعنف وهو ما حصل²⁹، وخالف المغيلي بعض العلماء المحليين بدعوى أن اليهود ذميون لهم ما لأهل الذمة من الحقوق المنصوص عليه في كتب الفقه المشهورة وقد احتج كل فريق بأحاديث نبوية وبأقوال السلف من صحابة وتابعين وعلماء، غير أن كلا الفريقين لو يقو على فرض آرائه وجذب عامة الناس إليه³⁰.

كاتباً في الموضوع علماء فاس وتلمسان، ووردت على المغيلي ردود مختلفة من هؤلاء العلماء، فاعتمد على ما وافق رأيه منها وأمن بأنه الحق، وترك ما خالفه وعده مجانباً للصواب ومشوباً بالهوى، وهجم هو وأتباعه على بيع اليهود وحطموها، وأوصى أتباعه بقتل من عارضهم، وبرز فتوى شرعية كان يعتضد بها في إجراءاته الشرعية، زيادة على ما رآه وأدركه من المدونة، فتوى، الحافظ التنسي، والفقيه السنوسي، وقد توصل الأول في فتواه إلى أن ما أحدثه اليهود من الكنائس، هو خروج على الأحكام الإسلامية، وأيده الثاني على ذلك تأييداً تاماً³¹، من القصص التي كثر الحديث حولها بين الكتاب ولاسيما في هذه الأيام في هذه الأيام فقد علمت أن هناك من علماء الانجليز والأمريكان والفرنسيين وغيرهم من كتبوا حولها رسائل وأبحاث حاولوا من خلالها أن يصلوا الحاضر بالماضي على أساس أن العرب والمسلمين قد اضطهدوا اليهود عبر العصور وبرزوا دور اليهود في الحياة السياسية للمسلمين³².

يمكن القول أن شيخنا صاحب الترجمة لاقى في حياته ما يتنافى مع الشريعة الإسلامية، وهو الذي اخذ العلوم المختلفة منها العقلية والنقلية، ومن شيوخ كبار سبق ذكرهم، جعلته لا يمكن تغاضي الطرف على أمور جعلته يثور ويفضل الهجرة بعيد عن الديار-تلمسان- ويعلن الحرب بأرض توات ويرفض ويبغض كل ما يقومون به إلا نتيجة قناعة راسخة لا تتبدل لدى فقيه وعالم بوزنه في تلك الحقبة التاريخية، التي شاهدها الدولة الزيانية، أراد به الله عز وجل إصلاح الأمة.

- أثاره العلمية :

كان المغيلي علامة في المنقول والمعقول، كثير التأليف، سيال القلم، مشهور بالمشرق والمغرب، ومن مؤلفاته التي ذكرها مترجموه: كتاب "البدر المنير في علوم التفسير" و"شرح مختصر خليل بإيجاز وهو غير تام وعليه حاشيته سماها "إكليل المغني" وشرح بيوع الآجال من

كتاب ابن الحاجب الفقهي "و تأليف في المنهيات وموضوعه يتصل بوظيفة الحسبة على ما يبدو من عنوانه" و" مختصر تلخيص المفتاح" و" شرحه في البلاغة " و" شرح الجمل للخنوجي في المنطق" و" مقدمة فيه ومنظومة أيضا سماها منهج الوهاب، وله عليها ثلاث شروح" و" تنبيه الغافلين عن مكر الملبسين بدعوى مقامات العارفين، وهو نقد لادعاء التصوف على ما يبدو" شرح خطبة المختصر" و" مقدمة في العربية " و" كتاب الفتح المين" وفهرست مروياته و" عدد قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وفي غيره من الموضوعات، و"رسالة (مصباح الأرواح في أصول الفلاح)³³، بالإضافة إلى مؤلفات أخرى" إكليل معنى النبيل وهو شرح على مغنى الخليل" وإيضاح السبيل في بيوع آجال خليل" ومفتاح النظر في علم الحديث" أجوبة على أسئلة الأسقيا محمد الأول الكبير" جملة مختصرة فيما يجوز للحكام في ردع الناس على الحرام"³⁴، وهذه الكتب معظمها مازال مخطوطا، بمراكز المخطوطات، سواء في الجزائر، أو بلاد السودان الغربي³⁵.

وفاته:

أدركته المنية بتوات فتوفي هناك سنة تسع وتسعمائة، ويذكر أن بعض ملاعين اليهود أو غيرهم مشى إلى قبره فبال عليه فعمي مكانه³⁶، لقد عرفت الحياة الفكرية في عصر المغيلي في هذه الفترة بالمغرب الأوسط خلال القرن التاسع الهجري نشاطا كبيرا، ويشهد على ذلك العديد من العلماء الذين أنجبهم هذا العصر، فقد تجاوزت شهرة بعضهم حدود الأقاليم والأقطار .

كما خلفوا لنا مصنفات مازالت تحتفظ بمادتها العلمية³⁷، وفما يخص أجوبة بعض فقهاء تلمسان وفاس، حول قضية يهود توات في بيعهم وكنائسهم في القرن التاسع الهجري، الخامس عشر الميلادي، يذكرهم شيخنا في كتابه مصباح الأرواح في أصول الفلاح³⁸.

خاتمة:

وأخيراً يمكن القول أن صاحب ترجمتنا مازال يحتاج إلى البحث والتنقيب على مآثره، وكتابات الفكرية، والعلمية، التي لا أعلم عنها الكثير، كبقية الباحثين، الذي يأخذون على عاتقهم مسؤولية البحث عن العباقرة الذين أنجبته هذه الأرض الطيبة، كما أتساءل كعادتي، وأنا أقرأ بعض المصادر التي تحدثنا عن هؤلاء الرجال الذين افنوا حياتهم من أجل العلم، والمعرفة، وتركوا لنا كنوزاً، ضاعت هنا وهناك لا نعلم عنها إلا القليل، لماذا العزوف عن القراءة لمثل هؤلاء العلماء ونأخذ عنهم، ونكتب عنهم، ونعرف بهم، لهذه الأجيال، وما تحتاجه هذه الأمة.....

ويمكن القول أيضاً، أن حياة الشعوب والأمم مدينة بالفضل لرجالها، برزوا وقدموا لها ثمار تظل تتغذى عليها أجيال فاجيال، رجال تمتد أعمارهم قرونا وقرونا، ويطوى ذكركم، وعملهم المسافات، والأزمان، رجال هانت الدنيا في أعينهم، وصغرت المشاق عندهم حين قاسوها بالغايات المرجوة.

الهوامش

- 1- أحمد بابا التنبكتي : نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق: علي عمر، ج2، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى 1423هـ / 2004م- القاهرة، ص264، ابن مريم البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تحقيق: محمد بن أبي شنب، نشر: عبد الرحمن طالب، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، 1986م، ص253، 258. وعبد المنعم القاسمي الحسيني " أعلام التصوف في الجزائر، منذ البدايات إلى غاية الحرب العالمية الأولى"، الطبعة الأولى 1427، دار الخليل القاسمي، الجزائر عاصمة الثقافة العربية-2007، ص325.
- 2- مبروك مقدم، الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي (وأثره الإصلاحية بإمارات وممالك إفريقيا الغربية- خلال القرن الثامن والتاسع والعاشر الهجري)، 15-16-17م، دار الغرب للنشر والتوزيع، ج 1، الطبعة 2002، ص49.
- 3- عبد المنعم القاسمي الحسيني، المرجع السابق، ص325.

الشيخ العلامة محمد بن محمد الكريم بن محمد المغيلى

- 4- يحيى بوعزيز، مدينة تلمسان، دار الغرب، وهران، ط2، 2003. ومسقط صاحب الترجمة هو مغيلة إحدى فروع قبيلة زناتة بالمغرب الأوسط، ص325، وعبد الرحمن ابن خلدون في العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العجم والعرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، المجلد7، دار الكتاب اللبناني، (دت)، ص24.
- 5- عبد الحميد البكري، النبذة في تاريخ توات وأعلامها من ق 9هـ / 14هـ، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2 الجزائر 2007، ص70.
- 6- ابن مريم المديوني، المصدر لسابق، ص253..
- 7- محمد بوشقيف، العلوم الدينية في بلاد المغرب الأوسط خلال القرن9هـ / 15م، (مرقونة) رسالة ماجستير، في تاريخ وحضارة المغرب الأوسط، (1424هـ / 1425هـ - 2003م / 2004م)، جامعة وهران، ص177.
- 8- عبد العزيز الثعالبي: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف بن طلحة وينتهي نسبه إلى جعفر بن أبي طالب، العالم المنصف الولي الصالح، الصوفي المتكلم، الفقيه القاضي. انظر: أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج، ج1، ص282، وعبد المنعم القاسمي الحسيني، المرجع السابق، ص194، وأبو القاسم محمد الحفناوي، المرجع السابق، ج1، ص170، ومحمد بن عبد الكريم المغيلى، مصباح الارواح في أصول الفلاح، تحقيق رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1968، ص10.
- 9- الشيخ يحيى بن يدير بن عتيق التدلسي، التلمساني أبو زكريا (ت877هـ) احد كبار الفقهاء المالكية في وقته، الفقيه العلامة قاض توات، أخذ عن بن زاغو وغيره، توفي بقسنطينة يوم الجمعة بعد الزوال عاشر صفر عام سبعة وسبعين وثمانمائة، انظر: أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج، ج2، ص339، محمد بن عبد الكريم المغيلى، المصدر نفسه، ص10.
- 10- يحيى بوعزيز "أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة"، ج1، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الاولى 1995، ص235.
- 11- محمد بن احمد بن عيسى المغيلى: الفقيه العلامة أحد شيوخ الونشريسي والإمام السنوسي، وله فتاوى في المازونية والميعار وصفه المازوني بصاحبنا الفقيه، انظر: أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج، ج1، ص237، ومحمد بوشقيف، المرجع السابق، ص177.
- 12- الفقيه أيدا أحمد: محمد بن أحمد التازختي، عرف بـ "أيدا" أي ابن بلغة أهل تنبكتو، كان فقيها عالما فهاما محدثا، قرأ ببلاده تنبكتو ولقي الإمام المغيلى فأخذ عنه. توفي في حدود 936هـ، انظر: أحمد بابا التنبكتي المصدر السابق، ص278.
- 13- الشيخ العاقب بن عبد الله الانصمني المسوفي من أهل أكاداس، من بلاد السودان الغربي، فقيه نبيه ذكي الفهم، حاد الذهن، وقاد الخاطر، مشغل بالعلم في لسانه ذراية، توفي في حدود الخمسين وتسعمائة، ينظر: أحمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص399.

ماحي جلول

- 14- محمد بن عبد الجبار الفجيجي : بن ميمون بن هارون المسعودي الفجيجي التلمساني المدرس الشاعر الصوفي وصاحب الكرامات المعروفة، أشتهر أمره حتى صار قطبا صوفيا، أسس زاوية في وطنه المعروف بـ " حدوش " من تاسالة بالقرب من تلمسان توفي 950هـ، أنظر: ابن ابن مريم، المصدر السابق، ص 287..، أبو القاسم الحسيني المرجع السابق، ص 314..
- 15- يحي بوعزيز، أعلام الفكر..... ج 2، ص 144
- 16- عبد القادر زبادية، التلمساني محمد بن عبد الكريم المغيلي (بعض آثاره وأعماله في الجنوب الجزائري والسودان)، من مجلة الأصالة العدد 26، ص 206 والسودان: كانت تعني عند المؤرخين المسلمين إلى عهد قريب بلدان إفريقيا الغربية جنوب الصحراء.
- 17- الإمام جلال الدين عبد الرحمن الأسيوطي، أنظر: حسن المقصد في عمل المولد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط 1، 1985، بيروت، ص 25، ومحمد بن عبد الكريم المغيلي، المصدر السابق، ص 11.
- 18- احمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ج 2، ص 267.
- 19- محمد بن عبد الكريم المغيلي، المصدر نفسه .
- 20- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، (من القرن العاشر الى الرابع عشر الهجري) / 16-20م، ج 2، المؤسسة الوطنية للكتاب- الجزائر 1985، ص 113.
- 21- احمد الحمدي، محمد بن عبد الكريم رائد الحركة الفكرية بتوات (عصره وآثاره..)، 870هـ-1465م/ 909هـ-1503م، مذكرة (مرقونة)، لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية، والحضارة الإسلامية، جامعة وهران- 2000، ص 152.
- 22- يحي بوعزيز، مدينة تلمسان ...، ص 235.
- 23- تمنطيط: هي كلمة من اسم أعجمي وهو بلغة زناتة يعني : تمى الحاجب، تيط العين، وبالعربية حاجب العين، وهي بلدة من أقدم بلدان الصحراء. أنظر: النبذة في تاريخ توات وأعلامها، أنظر: عبد الحميد البكري، المرجع السابق، ص 22.
- 24- جمال سويدي، الشخصيات البارزة في تاريخ الجزائر، ترجمة فايزة بوردوز، منشورات التل، أوت 2007، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ص 35.
- 25- محمد بن عبد الكريم المغيلي، المصدر السابق، ص 13.
- 26- يحي بوعزيز، أعلام الفكر..... ج 2، ص 144.
- 27- نفسه، ص 145.

الشيخ العلامة محمد بن محمد الكريم بن محمد المغيلي

- 28- عبد الله بن أبي بكر العصنوني، التلمساني، الذي هاجر الى تمنطيط مع اسرته سنة 875هـ، ووقعت بينه وبين صاحب ترجمتنا الحادثة المعروفة بمسألة توات، أنظر: ابن مريم المديوني، المصدر السابق، ص 253.
- 29- يحيى بوعزيز، أعلام الفكر.....، ج2، ص 146.
- 30- محمد بن عبد الله التنسي (899هـ/ 1493م) تاريخ بني زيان ملوك تلمسان، مقتطف من نظم الدر والقيان في بيان شرف بني زيان، تحقيق: محمود بو عياد، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985، ص 30.
- 31- محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني، المصدر السابق، ص 14، وعن فتاوى الشيخين الحافظ التنسي، والفقيه السنوسي، أنظر: محمد بن عبد الكريم المغيلي، المصدر السابق، ص 15، 16، احمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ج 2، ص 264. وابن مريم، المصدر السابق، ص 254، ويحيى بوعزيز، أعلام الفكر.....، ج، ص 149.
- 32- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 54.
- 33- محمد بن عبد الكريم المغيلي، المصدر السابق، ص 21، 22.
- 34- يحيى بوعزيز، أعلام الفكر.....، ج2، ص 156..
- 35- حول مراكز المخطوطات في الجزائر، ينظر: عبد الكريم عوفي، التعريف بمراكز المخطوطات في الجزائر، مجلة الحضارة الإسلامية، تصدر عن المعهد الوطني للتعليم العالي للحضارة الإسلامية بجامعة وهران، العدد الأول، السنة الأولى، 1414هـ/ 1993م ص 86.
- 36- ابن مريم المديوني، المصدر السابق، ص 255.
- 37- مبروك مقدم، محمد بن عبد الكريم المغيلي (وأثره الإصلاحي بإمارات وممالك إفريقيا الغربية- خلال القرن الثامن والتاسع والعاشر الهجري) . 15-16-17م"، دار الغرب للنشر والتوزيع- الجزء 1 الطبعة 2002، ص 77.
- 38- محمد بن عبد الكريم المغيلي، المصدر السابق، (حول قضية يهود توات.)، ص 65.